عدد ٨٠ السبت في ٢٥ افريل (نيسان) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

صاحب الجريدة ومدير سياستها المسئول (فروكيا)

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

رسول الملكة السياسي

(مقالة ذات رسوم)

يبلغ القراء بعض الاحيان ان حكومة جلالة الملكة بعثت رسولاً خاصاً الى جناب اللورد كرومر معتمدها في مصر يحمل الرسائل السياسية واكثر ما يحدث ذلك انها ترسل اولئك الرسل الى عواصم اوربا العظمى كما جرى في الحادثة الارمنية مثلاً عند اشتداد الازمة السياسية . والقصد اليوم ان اشرح للقراء من هم هؤلاء الرسل وكيف يرسلون.

يسمى رسول الملكة السياسي (كلب الصيد) الفضي وهذا اللقب ماخوذ من علامة ينقلها الرسول في رحلته (رسم ١)

فترى من الرسم صورة كلب صيد في ذيل العلامة وقد وُجد هؤلاء الرسل منذ زمن بعيد جداً لا يعرف اوله ووظيفتهم ان ينقلوا اوامر وزارة خارجية انكلترا الكتابية الى سفرائها عند الحوادث المهمة وهم تسعة رسل لا غير وهم دائماً على جناح السفر يجتاز الواحد منهم في السنة من ٥٠ الى ٦٠ الف ميل



الرسم الاول — العلامة التي يحملها على الدوام رسول الملكة عند اجراء مأموريته.

ولكي يصير الانسان رسولاً سياسياً للملكة يجب أن يكون في مركز مهم له شهرة معروفة لانهم يحملون الى السفراء رسائل وزارة الخارجية واجوبة السفراء عليها مكتوبة بالخط الواضح وليس بالارقام وعلى هذه الرسائل تتوقف في اغلب الاحيان سعادة المملكة او تعاستها فلو حدث خطاء واحد من الرسول او اهمال واحد كانت العاقبة حدوث حرب عظيمة · وتظهر اهمية هؤلاء الرسل من الازمة السياسية التي جرت لانكلترا مؤخراً في حوادث تركيا وارمينيا وفنزويلا والترانسفال والمانيا فان رسل المملكة في شهر يناير الماضي كانوا موضع اسرار تلك المخابرات · وقبل ان يعين الرسول لهذه الوظيفة يرشحه ناظر الخارجية ويمتحن في الامور الآتية

اولاً يجب ان يكون بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين من عمره وان يكون انكليزياً وان يكون عارفاً باحدى اللغات الفرنساوية او الالمانية او الايطالية وان تكون له معرفة بقواعد الحساب الاولى ويفحص فحصاً طبياً صارماً حيث يجب ان يكون صحيح الجسم وان يكون قادراً على ركوب الخيل مسافات طويلة · فقد حدث قبل تعميم السكك الحديدية ان احد رسل المملكة نقل الرسائل الى سفيرها في الاستانة فاجتاز ٨٢٠ ميلاً على جوادة في خمسة ايام و ١١ ساعة · اما العلامة المرسومة قبلاً فهي قطعة فضية جميلة في ذيلها كلب صيد ذهبي يبلغ طولها ٥ قراريط منقوش على ظهرها نمرة الرسول و Foriegn Office V. R. 1876 وهو تاريخ التعيين

ويجب على الرسول ان يلبث ثوباً رسمياً الا انه الآن لا يستعمل الا في وقت الحرب وراتب الرسول في السنة اربعماية ليرا ويعطي جنيهاً واحداً في اليوم لنفقاته الخصوصية اما نفقات السفر فتدفعها الحكومة · ومتى انتهت مدة خدمته يعين له راتب

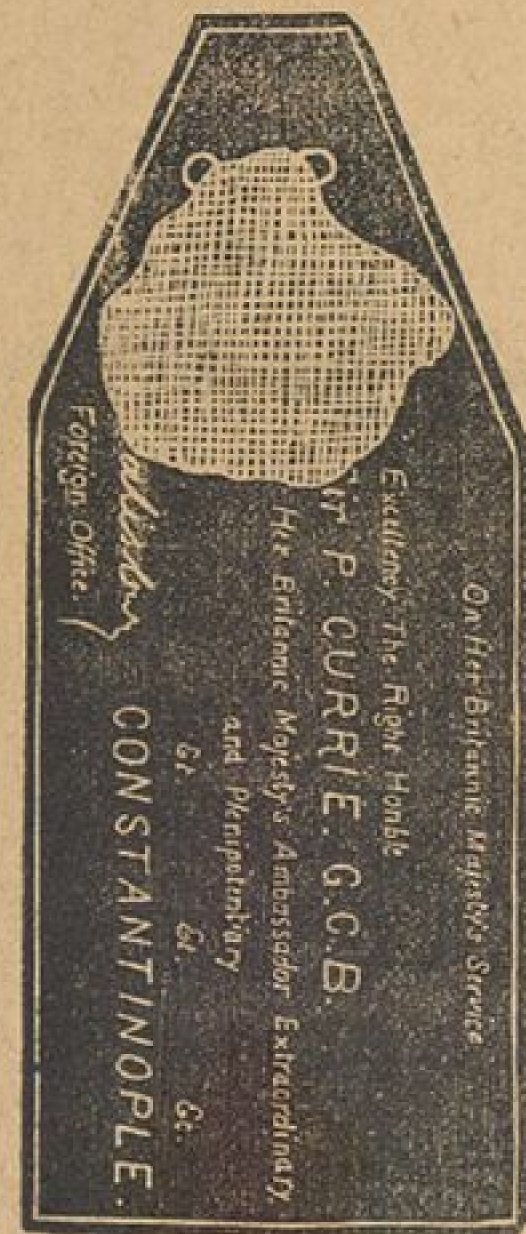
الرسم الثاني — كيس رسائل الوزارة الخارجية مختوماً وعليه عنوان سفيرها في الاستانة



وفي الرسم الثاني صورة كيس رسائل مختوم بالشمع الاحمر مرسل الى السر فيليب كري سفير انكلترا في الاستانة وهو الكيس الذي ارسل عند اشتداد المسألة الارمنية وطوله ١٨ قيراطاً · ولم يرد في تاريخ هؤلاء الرسل انهم فقدوا كيساً واحداً

وفي الرسم الثالث صورة الورقة المعلقة بالكيس نمرة ٢ والى اليسار امضاء اللورد سالسبوري ويعتبر هؤلاء الرسل بمنزلة السفراء في الخارج ويحتفل بهم في عواصم اوروبا كانهم سفراء · وحدث منذ اربع سنوات ان احد هؤلاء الرسل كان مسافراً على قطار فرنساوي وقد اخذ لنفسه عربة مخصوصة وضع فيها رسائله · وحدث ان البارون رادوفيتز سفير المانيا في الاستانة وابن عم البرنس بسمارك كان مسافراً على الخط نفسه فلما وصل القطار الذي يحمل رسول المملكة رغب السفير ان يسافر فيه فبعد ان بحث مدير المحطة عن محل

الرسم الثالث — الورقة المنوطة الى الكيس الظاهرة في رسم ٢



خصوصي له انبأ كاتم اسراره انه لا يوجد الا عربة خصوصية قد احتكرها رسول الملكة · قال ناظر المحطة · ورسول الملكة هو اوفر اهمية من السفراء · فاضطر السفير ان يركب في العربة الاعتيادية · وحكومة انكلترا ترسل جميع اوامرها الى سفرائها في كل الجهات على هذه الكيفية الاَّ الى الولايات المتحدة فهي تسلمها الى ربان احدى البواخر الانكليزية وهو يسلمها الى وكيل السفارة في واشنطون · وفي كل شهر يذهب رسول خاص الى طهران وفي كل خمسة عشر يوماً يرسل رسول الى بطرسبورج والاستانة · ولهؤلاء الرسل غيرة شديدة على وظائفهم مثال ذلك ان سيسل جونستون لما شاخ احالته الحكومة على المعاش فاسرع للحال الى وزارة الخارجية وقال للوزير انا طوع امرك في ترك العمل ولكنني انبئك انني مستعد للسفر على الخيل او عوماً او مشياً او جرياً واراهن اي رجل كان في المملكة على الف جنيه ·

وحدث مرةً عند ما كانت انكلترا على وشك الحرب مع احدى الدول الاوروبية ان احد رسل الملكة أُرسل برسائل خصوصية الى سفيرها بالاستانة وامر ان يذهب عن طريق اثينا وان يبذل جهده ليوصل الرسائل الى السفير في اقرب وقت وانه متى وصل الى اثينا يجد دارعة انكليزية تنقله الى الاستانة فبارح مرسيليا · ولما اوشكت المركب ان تصل الى اثينا اذا بقارب من دارعة حربية قد قابل المركب وفيه بحارة بثياب انكليزية يحمل العلم الانكليزي قصد نقل الرسول وبينما القبطان يحاول توقيف المركب اذا بدارعة انكليزية اخرى قد اقبلت من بعيد تشق البحر بسرعة عظيمة وانزلت قارباً يبدي الاشارات العنيفة فللحال اركن رجال القارب الاول الى الفرار وظهر اخيراً انهم من رجال الاعداء وانهم يحاولون اختلاس الرسائل · وفي حادثة اخرى ذهب احد رسل الملكة من احدى العواصم الاوروبية برسائل مهمة الى الوزارة · وفي الوقت نفسه سافر رسول الدولة الاوروبية المناظرة لانكلترا يحمل رسائل مهمة لسفيرها في لندن وقد صدر لكل منهما الامر ان يسبق الآخر · فلما وصلا الى كاله كان البحر هائجاً حتى لم يستطع قارب البوسطة السفر في تلك الليلة فاغتنم رسول الملكة تلك الفرصة واغرى رفيقه الرسول الاجنبي على تمضية ذلك الليل في المدينة فاسرعا الى نزل واحد وحالما دخل الرسول الاجنبي الى غرفته لينام اسرع الانكليزي الى المينا واكترى قارباً بمبلغ عظيم وخاض عباب البحر المائج حتى وصل صباحاً الى لندن وسلم الرسائل الى وزير الخارجية قبل ان يصل رفيقه الى السفير باثني عشر ساعة وهكذا تمكنت انكلترا من ادارة سياسة تلك المسألة وحدها اذ لم يكن لدى السفير الاوامر اللازمة من حكومته

وهـذه صورة تذكرة المرور التي تعطى الى رسول الملكة عند نقله الرسائل معربة عن الاصل الانكليزي

نحن روبرت ارثر تالبوت كاسكوين سيسيل ماركيز اوف سالسبوري وارل سالسبوري وفيكونت كرانبورن البارون سيسيل احد امراء مملكة بريطانيا العظمى وايرلاندا عضو مجلس جلالة الملكة الخاص حامل وسام ربطة الساق المتناهي في الشرف ووزير الاشغال الخارجية العالي لجلالتها الخ · الخ · الخ · نطلب باسم جلالتها من جميع الذين يتعلق بهم الامر ان يسمحوا (لفلان) بحرية المرور وعدم التأخير على الاطلاق وان يقدموا له كل مساعدة يحتاج اليها وكل حماية يطلبها ــ صدر من وزارة حارجية لندن في ٢٢ نوفمبر ١٨٩٥ ــ · سالسبوري

وفي ذيل الامر شعار عائلة سالسبوري وعن اليسار توضع تمغة لا تجسر الجرائد الانكليزية على نقل صورتها الاصليـة لانها سرية خصوصية · وهكذا يظهر للقاري اهمية هؤلاء الرسل والرسائل التي ينقلونها

كتاب مفتوح

هذا تعريب الكتاب المفتوح الذي اصدره سعادة مراد بك في العدد الاخير من جريدته ميزان كما هو في الاصل التركي

··········

······· حضرتلري

اسمح لنا ان نردد الى الخاطر بعض الحوادث التاريخية لنعلم ماذا يجب ان نفعل · غير خاف على معاليك ان التاريخ هو اشد اعصابنا تهيجاً فاذا آن الاوان لا نتمالك التهيج · هيا بنا نعود الى ايام مضت منذ ٢٧ سنة انك تذكر بغير شك ذلك المنزل الذي كان يشرف على ساحة آخر قبو حيث كان يقيم بلطجي حسن آغا ولون البيت من ظاهره اذذاك نقي الاحمرار · ففي يوم جمعة معلوم بعد حفلة السلاملك جئت الى هناك مع اخيك البكر (مراد) ولما كان في النية ان يدور الكلام على مسائل كثيرة الاهمية مع بعض الخارجين عن القصر فقد وُجد هناك المشهور سليمان آغا الاعرج وسيد بك وعصمت بك من جملة اعوانك · وكان اهم ما بحثتم فيه حالة المملكة الحاضرة في ذلك الحين والنتائج الوخيمة جداً وقررتم ان سببها الوحيد هو المرحوم السلطان عبد العزيز وانه كان يخون شعبه وبلاده وعائلته بتلك الاعمال فحركتكم الحمية اذ ذاك وقلتم انهم اذا اعطوك سليمان آغا الاعرج ورفاقه فانك مستعد لتمحو من الوجود السلطان عزيز الذي كان سبب الشقاء العام · وانت تذكر ايضاً حتى الآن ان كلامك هذا كدر مراد حتى استاء منك الى درجة ليس فقط انه كدرك بكلمات قاسية وانتهرك على كلامك بل امتنع لمدة اسبوعين عن السلام عليك وقطع علاقاته معك · وهوذا المملكة والخلافة اليوم في بلية عظمى لا نسبة بينها وبين شرف سلالتك مما نرجو ان لا ترتاب فيه ابداً · فاذا كانت حميتك الماضية التي رفعتك في ذلك الوقت الى مثل ذلك العزم عن نية صادقة وليست عن مظاهرة وهمية فقط فهذا هو الوقت المناسب لتقدم البرهان على صدق نواياك · والسبب الذي من اجله نقول هذا جهاراً هو ان رفع هذه البلية لا يستوجب مساعدة ذلك الاعرج سليمان آغا ولا ارتكاب جريمة ما او اقل قباحة · فاذا كنت ترغب حقيقة في القيام بهذا العمل الخيري فهو يحصل باسرع من لمح البصر · وبعملك هذا تزيد نفسك شرفاً وتعلي مقامك وتبقي لك حسن الاثر الذي لم نره في سلطان من سلاطين تركيا الا

في مراد الثاني . هذا حسن ظننا بك والامل ان لا تكون من المخطئين (الامضا) احد الحاضرين في تلك الجلسة

(ص)

اشرف معنى في اشرف مبنى

ان الذين قرأوا الجزء الاول من كتابي سر مملكة يذكرون انني نشرت فيه بعض ابيات من قصيدة بائية نظمت ايام حركة الخواطر العربية في البلاد السورية ولم يصل اليّ من تلك القصيدة عند طبع الكتاب الا تلك الابيات القليلة اما الآن فقد كتب الي احد الافاضل قائلا ان الابيات المذكورة في الكتاب مأخوذة من قصيدة غراء وارسل اليّ نسختها كاملة فانا انشرها الآن تتمة للفائدة ولأن معناها معناها الشريف جائز اليوم بل ضروري في هذه الاوقات وهذا نصها

تنبهوا واستفيقوا ايها العربُ
فقدطمى الخطب حتى غاصت الركبُ

فيمَ التعلل بالآمال تخدعكم
وانتمُ بين راحات الفنا سلب

الله اكبر ما هذا المنام فقد
شكاكم المهد واشتاقتكم الترب

كم تظلمون ولستم تشتكون وكم
تستغضبون فلا يبدو لكم غضب

أَلفتم الهون حتى صار عندكم
طبعاً وبعض طباع المرء مكتسب

وفارقتكم لطولِ الذل نخوتكم
فليس يؤلمكم خسف ولا عطب

لله صبركمُ لو انَّ صبركم
في ملتقى الخيل حين الخيل تضطرب

كم بين صبرٍ غدا للذل مجتلباً
وبين صبر غدا للعزّ يجتلب

فشمروا وانهضوا للامر وابتدروا
من دهركم فرصة ضنت بها الحقب

لا تبتغوا بالمنى فوزاً لانفسكم
لا يصدق الفوز ما لم يصدق الطلب

خلوا التعصب عنكم واستووا عصباً
على الوئام ودفع الظلم تعتصب

لأَنتم الفئة الكثرى وكم فئةٍ
قليلة تمَّ اذ ضمَّت لها الغلب

هذا الذي قد رمى بالضعف قوَّتكم
وغادر الشمل منكم وهو منشعب

وسلط الجور في اقطاركم فغدت
وارضها دون اقطار الملا خرب

وحكم العلج فيكم مع مهانته
يقتادكم لهواه حيث ينقلب

من كل وغدٍ زنيمٍ ما له نسبٌ
يدرى وليس له دينٌ ولا ادب

وكل ذي خنثٍ في الفحش منغمس
يزداد بالحك في وجعائه الجرب

سلاحهم في وجوه الخصم مكرهم
وخير جندهم التدليس والكذب

لا يستقيم لهم عهدٌ اذا عقدوا
ولا يصح لهم وعدٌ اذا ضربوا

اذا طلبتَ الى ودٍّ لهم سبباً
فما الى ودهم غير الخنى سبب
والحق والبطل في ميزانهم شرعٌ
فلا يميل سوى ما ميَّل الذهب
اعناقكم لهمُ رقٌّ ومالكمُ
بين الدمى والطلا والنرد منتهب
باتت سمان نعاجٍ بين اذرعكم
وبات غيركمُ للدَرّ يحتلب
فصاحب الارض منكم ضمن ضيعته
مستخدَمٌ وربيب الدار مغترب
وما دماؤكمُ اغلى اذا سفكت
من ماء وجهٍ لهم في الفحش ينسكب
وليس اعراضكم اغلى اذا انتهكت
من عرض مملوكهم بالفلس يجتلب
بالله يا قومنا هبوا لشانكم
فكم تناديكم الاشعار والخطب
الستمُ من سطوا في الارض وافتتحوا
شرقاً وغرباً وعزُّوا اينما ذهبوا
ومن اذلوا الملوك الصيد فارتعدت
وزلزل الارض مما تحتها الرهب
ومن بنوا لصروح العز اعمدةً
تهوي الصواعق عنها وهي تنقلب
فما لكم ويحكم اصبحتم هملاً
ووجه عزكمُ بالهون منتقب
لا دولةٌ لكم يشتد ازركمُ
بها ولا ناصرٌ للخطب ينتدب
وليس من حرمةٍ او رحمةٍ لكمُ
تحنو عليكم اذا عضتكم النوب
اقداركم في عيون الترك نازلةٌ
وحقكم بين ايدي الترك مغتصب
فليس يدرى لكم شانٌ ولا شرفٌ
ولا وجودٌ ولا اسمٌ ولا لقبُ
فيا لقومي وما قومي سوى عربٍ
ولن يضيع فيهم ذلك النسب
هب انه ليس فيكم اهل منزلةٍ
يقلد الامر او تعطى له الرتب
وليس فيكم اخو حزمٍ ومخبرةٍ
للعقد والحل في الاحكام ينتخب
وليس فيكم اخو علمٍ يحكَّم في
فصل القضاء ومنكم جاءت الكتب
أليس فيكم دمٌ يهتاجه انفٌ
يوماً فيدفع هذا العار اذ يثب
فاسمعوني صليل البيض بارقةً
في النقع اني الى رناتها طرب
واسمعوني صدى البارود منطلقاً
يدوي به كل قاعٍ حين يصطخب
لم يبقَ عندكمُ شيءٌ يضنُّ به
غير النفوس عليها الذل ينسحب
فبادروا الموت واستغنوا براحته
عن عيش من مات موتاً ملؤه تعب
صبراً هيا امة الترك التي ظلمت
دهراً فعما قليل ترفع الحجب

لنطلبن بحد السيف مأربنا
فلن يخيب لنا في جنبه ارب
ونتركن علوج الترك تندب ما
قد قدمته ايديها وتنتحب
ومن يعش ير والايام مقبلة
يلوح للمرء في احداثها العجب

جائزة المشير الرابعة

عرضت في مشير العيد الكبير ان اعطي جائزة لاول من يرسل الى الكلمة التي تكرر ورودها اكثر من سواها في مقالة « من ما لكم يهدي لكم » وقلت في السطر الخامس ما ياتي بحروفه « ولا يخرج من هذه الجائزة حروف المعاني كواو العطف وال التعريف وغيرهما » ولما كان يوم ٢٠ الجاري موعد الحكم تقرر ان نائل الجائزة: هو حضرة الاديب سليم افندي حداد المصور وجوابه ان ال التعريف وردت صريحًا في ٦٩ كلمة ثم ان بعضهم يحسب (الآن) ومنهم من يفصلها فان فصلت بلغ العدد ٧١ ووردت ايضًا في اللواتي والذين والله. وكان ورود جوابه يوم صدور المشير الساعة ٣ بعض الظهر مع خصوص وهكذا فقد ارسلت له اسمه منقوشا مع ماية كارت دي فيزيت وهذه صورة الوصل

وصلني من حضرة سليم افندي سركيس اسمي منقوشا على الخشب مع ماية كارت دي فيزيت عن احرازي جائزة المشير الرابعة

مصر في ٢٧ افريل سنة ٩٦ — سليم حداد المصور

ومتى ازف موعد الحكم في الجوائز الاخرى اشرحها للقراء مع اسماء الذين احرزوها

صدر العدد الماضي ونمرته ٨٨ والصواب ٧٩ فاقتضى التنبيه

تشرف بمقابلة الجناب العالي حضرة العلامة المفضال اللغوي الشهير الشيخ ابراهيم اليازجي وحضرة العالم الفاضل الدكتور بشاره افندي زلزل فلقيا من سموه كل رعاية واكرام ورفع جناب الاستاذ اليازجي قصيدة غراء لسمو الامير نالت مزيد الاستحسان

لم يكف جلالة السلطان ما سفك من الدماء وما اهلك من الانفس وما هتك من الاعراض وما سلب من الاموال حتى اخترع اليوم اسباب القتل الجديدة فقد جاءني من بيروت ان الارادة السنية صدرت بوضع ضريبتين على تلك الولاية وسائر الولايات اما الضربة الاولى فهي على الطوائف جميعًا لتحصيل مبلغ من المال فاصاب طائفة الروم الارثوذكس ٢٥ الف غرش وقس على ذلك سائر الطوائف وجعلت هذه الضربة تحت اسم ضريبة حب الوطن والضربة الثانية تحت اسم (خرستيا نلره اقامت معابدى) اي لانشاء معابد النصارى واصاب ولاية بيروت من هذه الضربة اربعماية الف غرش فكأن السلطان أحرق الكنائس في مكان ثم وياخذ الاموال من اخرين لبنائها وما كان اغناه عن الحالين وهو يستنزف اموالنا ليجمع الثروة الطائلة ويسلبنا قوت يومنا ليملا جيوب اتباعه ويمنع عنا المنافع ليمنحها بالامتيازات الى الاجانب فهو في عمله هذا

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت
بني بطنها هذا الضلال عن القصد

البرنسس خديجه هانم

(او الاميرة نجلا ارسلان الثانية)

لو كنت لا سمح الله اميرة من اميرات العائلة الخديوية لسألت الله ان لا اكون البرنسس خديجة هانم حرم

المرحوم حسن باشا. ولو انصف سمو الامير الاعظم خديوي مصر لأمر الاميرات ان لايتزوجن على الاطلاق بل كنت اتمنى لو كنت تلك الاميرة ان اكون افلس من طنبورة اذا كان مالي سبب هلاكي فان تلك الاميرة تبتهل الى الله من اعماق سجنها اليوم ان يريحها من حياتها التي اصبحت اتعس من حياة الوفٍ من الفقيرات البائسات فبدلا من ان تقيم الاميرة في فردوس قصرها العظيم كما يليق بالاميرات وان تتولى الملائكة حراستها هو ذا هم قد زجوها في سجن الطاطام السود ودونها يرأسهم جودت بك الذي لم نعهد فيه الاهلية لان يكون قيما على اشرف فرع لاشرف اصل . وقد كنت اظن انه لايوجد في الارض غير الامير مصطفى ارسلان ليرتكب هذه الجريمة الشنعاء حيث عامل الاميرة نجلا بما بما ادى الى جنونها وهلاكها واذا بامثاله في مصر يتهمون البرنسس خديجه هانم بالجنون ويسجنونها كالمجرمة . وقد اكدت البروجره ان الاميرة صحيحة العقل وان جنونها دعوي فاسدة يراد منها التهام اموالها الكثيرة . والظاهر ان في مصر من يريد ان يسهل للمحتلين سبيل التداخل في كل امور مصر حتى اغروا محكمة الاسكندرية الشرعية على الحجر على البرنسس والمجلس الحسبي على تعيين قيم عليها . فما كان من جواريها وخدمها الا انهم اقبلوا على الوكالة البريطانية يتظلمون وحقهم ان يأتوا مورد العدل بعد ان خابت مساعيهم في سائر الجهات وبلغني ان رجال الاحتلال قد مدوا يدهم الى هذه القضية وحقهم ان يفعلوا لانه عار عليهم ان يكونوا هنا بصفة رجال الاصلاح ثم تسجن الاميرات ويدعى عليهن بالجنون لغايات فاسدة

وسنأتي على ما يكون من نتائج هذه الدعوى التي ينتظر ان تدخل في طور مهم بعد حضور البرنس عزيز الذي استدعي تلغرافيا من الحدود حيث كان قد تطوع لخدمة الجيش

الحرية في فرنسا

ورثنا المجد عن آباء صدق
اسأنا في ديارهم الصنيعا
اذا الحسب الرفيع تواكلته
بنات السوء اوشك ان يضيعا

هذا لسان حال الامة الفرنسوية اليوم اذ ترى في اعمال حكومتها مايخالف على خط مستقيم اعمال اسلافهم فقد اصبحت فرنسا العظيمة عبدة لتركيا وليس في ذلك شيء من الشرف لانها عبدة عبد وخادمةُ خادم واسيرة اسير فقد قررت حكومة فرنسا برئاسة رئيس جمهوريتها نفي حضرة الفاضل احمد افندي رضا من فرنسا ومنع اصدار جريدته مشورت فابى هذا الحر ان يزايل فرنسا الا مكرهاً واذ ذاك نهض الحزب الحر التركي في باريز واستنهض همة الجرائد الفرنساوية الحرة فهاجت دفعة واحدة على قرار الحكومة الظالم حتى اضطر الموسيو بورجوا الى القول ان رضا افندي غير منفي ولكن ممنوع نشر جريدته في فرنسا فهم قد ابقوا على الكاتب ولكنهم حجزوا على حريته فكأنهم ضاعفوا ذنبهم وجريمتهم ولا تزال جرائد الاحرار في فرنسا وانكلترا تتناول الحكومة الفرنساوية بكلام احد من السهام حتى لقد اصبح اسم فرنسا الحرة ملطخاً بعار الاستعباد لتركيا الظالمة

واني ارتأي ان يرحل الحزب الحر من فرنسا الى انكلترا ملجأ الاحرار لتعلم الارض قاطبة ان الحرية والمساواة والاخاء قد وجدت مبناها الحقيقي في بريطانيا وليس في فرنسا